يوديه م
نظرا
بكم في مهوى ثبور رحم الله امرء نظر لنفسه

يغرور ويهدي الى النجاة اذا ثوى في ثرى رمسه والتدبر
والتدبر بدليل يهديه الى الصراط المستقيم ويعصمه من
دخول نار الجحيم سئل العالم عليه السلام عن معنى قوله
تع واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين
من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا
الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا
وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا
واعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد
هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي
لاجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره
اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك
رجلا لكن هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ولولا اذ
دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان
ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من
جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا
زلقا او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا واحيط
بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على
عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن

له فئة

من دون الله م

له فئة ينصرونه وما كان منتصرا هنالك الولاية لله الحق
هو خير ثوابا وخير عقبا فاجاب العالم بانه ليس في من
الايات غير الاتعاظ (?) لاهل السخط والعقوبات فيه بنازل م
من بها البقاع تدميرا ويخوف بها العصاة تخويفا كما
قال الله سبحانه وما نرسل بالايات الا تخويفا ثم ان هذه اعربت
عن ذكر رجلين متصاحبين احدهما كافر والاخر مؤمن
وللكافر جنتان يعني حديقتين من اعناب ثم قال وحففنا
هما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين اتت اكلها اي
اطعمت مما اثمرت ولم تظلم منه شيئا قال وفجرنا خلالهما
نهرا والنهر هو عماد الشجر والنخل والزرع وقوام الجميع
ثم قال وكان له ثمر فقال لصاحبه على سبيل الفخر انا اكثر
منك مالا واعز نفرا يعني اقوى عشيرة ودخل جنته يعني
حديقته وبستانه وهو ظالم لنفسه يعني بكفره وقوله
وما اظن ان تبيد هذه ابدا فحكم على حديقته بالبقاء و
الخلود وكفر وقوله فيما قاله وما تلاه من الغرور وما
اظن الساعة قائمة اي ما عندي ان قيامة تقوم ثم قال
ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا معناه ان
رددت رجعت باحسن من هذه الحالة التي انا فيها فهذا
الكلام مناف للكلام الاول ومباين له قال له صاحبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)